العدد ٥٩

ثمن العدد عشرة مليات

السنة الثالثة

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

התאחדות הפועלים

אתחאד אלעמאל

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥ غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات « الخارج »
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في الماية
الدفع سلفاً

الاعلانات: اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لاترد الرسائل لاربابها
نشرت ام لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

عתון לעניני הפועלים בא"י

القدس في ١٥ ايار (مايو) ١٩٢٧ — ١٤ ذي القعده ١٣٤٥ — ١٣ ايار ٥٦٨٧

ضد قانون اتحاد العمال في انكلترا

بريطانيا العظمى، كانت اول بلد في العالم التي ادخلت فكرة حرية الاتحاد والتضامن في بلادها، بدرجة واسعة النطاق. نعم ان هذه الحرية الاجتماعية الداخلية، لم يحصل عليها من دون معارضة دوائر الحكام في خلال نصف القرن المضي. فهولاء الناس لم يقبلوا في بادىء الامر اعطاء العمال حق التضامن. غير انهم اضطروا اخيراً على الموافقة فبعد ان قوي الحكم الديمقراطي وثبتت اقدمه وصل هناك الى اوج تقدمه الممكن فان درجة الحرية الاجتماعية في انكلترا كانت لغاية اليوم اعظم من كل بلد اخر في اوروبا واميركا ايضاً.

اما هذه الحرية، فقد اتت على ثمرات صالحة للبلاد، فقد نشأ من ذلك شاط عملي واجتماعي في كل فروع الحيات لم يسبق له مثيل، فجرى تقدماً عظيماً في ادارة البلاد والبلديات، وفي المؤسسات الخيرية ومعامل الصناعة والمعاهد العلمية، فازدهرة المملكة البريطانية اقتصادياً بدرجة لم يغفل عنها احد.

وفي ذات الحال، قوي مركز العامل البريطاني بكل وجوه الحيات. فقد نوهنا سابقاً، انه قد عطي له حق الاتحاد والتضامن، فبداء بتأسيس جمعيات صغيرة محلية ووصل في مدى الايام لانشأ نقابات عظيمة للصناعة الفنية مثل الفحم، والحديد، والسكة الحديدية والبواخر الخ. فهذه النقابات، تضم اليها مئات الالوف من العمال، ولم تقف الحركة عند هذا الحد، لان نقابات العمال للصناعات المختلفة نفاهموا بعضهم بعضاً وضموا اليهن الجمعيات الصغيرة. وهكذا اتحد شيئاً فشيئاً جميع العمال التابعين لنقابات مختلفة، ونشأ «مؤتمر نقابات العمال الفنية» الذي يضم اليه نحو اربعة مليون من العمال والذي بيدهم اهم الاشغال الموجودة في انكلترا.

في السنة الماضية تخالف عمال الفحم الذين يعدون لوحدهم نحو مليون عامل مع اصحاب المناجم، فقرر مؤتمر النقابات الفنية ان يأتي لنجدتهم، فاعلن الاضراب العام في البلاد. بيد ان زعماء العمال لم يكونوا متفقين فيما بينهم عن صورة العمل فلم ينجح الاضراب الذي بدأ فعلاً، وحتى المنجمين الذين داوموا في كفاحهم بعض اشهر، رضخوا في اخر الامر ورجعوا الى اعمالهم.

ومع ذلك فالحكومة الانكليزية لم تزل تخشى وقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل، وبما ان الاكثرية الساحقة في مجلس العموم اليوم هي من المحافظين اصحاب الاموال الذين يطالبون دائماً في امتيازات خصوصية لافراد طبقتهم قرروا ان يستعملوا قوتهم هذه وسنوا قانوناً لتحديد الحرية المعطاة للعمال لغاية الان بشأن الاضراب. فهم يدعوا انهم لا يتعارضوا لاضراب عادي الناشئ مثلاً من اجل الاجرة او ساعات العمل بل يريدوا منع كل اضراب خارج عن هذا الحد الذي يرمي الى اعلاء شأن العامل الاجتماعي فهو محرم على زعمهم. وهكذا ممنوع بتاتاً الاضراب العام.

وقد كان هذا القانون المزمع اقراره سبباً لمناقشة حادة في داخل مجلس العموم الانكليزي بين نواب العمال والمحافظين ويمكن ان الاكثرية في المجلس التي هي اليوم من المحافظين تؤيد هذا المشروع لتقييد حرية اضراب العمال.

فهل يجديهم ذلك نفعاً؟ وهل يمكن تنفيذ ذلك عملياً؟ فان العمال اضربوا حتى في روسيا القيصرية والقوانين المانعة لم تكن لتردعهم. فكيف يمكن اجبار ملايين العمال من الانكليز للشغل اذا هم قرروا الاضراب فنحن اميل الى الفكرة ان هذا المنع وهذا الضغط على حرية العامل الانكليزي لم يكن من شأنه الا تقوية مركزه واتساع نفوذه في المملكة البريطانية

وعلى كل حال فانكلترا عازمة على ضياع اساس حكمها الديمقراطي وهو حرية التضامن الاجتماعي فخسارتها من هذه الجهة اكثر من ربحها في الجهة الاخرى

رقيات عمومية

الاحتفال بافتتاح عاصمة استراليا الجديدة

وقفت الجرائد اعمدة من صفحاتها على تاريخ نشأت عاصمة استراليا الجديدة كانبرا فقالت الديلي نيوز ان فكرة انشأ مدينة تكون مثالاً للمدن التي بلا دخان ولا غبار ولا وحول ولا روائح ولا احياء حقيرة دنيئة مما يثير المخيلة، وحبذاً لو تيسر اعادة انشأ لندن على مثال كانبرا

واشارت الديلي كرونكل الى ضرورة التعجيل في المشروعات التي ترمي الى ارسال تيار دائم من البيض الذين يعنى باختيارهم من انحاء الامبراطورية لتعمير استراليا.

* * *

العواصف في اميركا

سقطت امطار غزيرة وهبت عواصف على ولاية في غرب اميركا فقتلت عشرات من الناس وجعلت كثيرين بلا مأوى وهبت زوبعة سبقتها سحابة بشكل المدخنة على كنساس الوسطى فقتلت نساء واولاداً كثيرين وهلك اخرون بسبب ريح زعزع في جرلند بكنساس وكللت هامات الجبال في الولايات الجبلية بثلج كثير وهو امر يندر وقوع مثله في اخر فصل الشتاء

وجاء بعد ذلك ان عدد القتلاء ٥٥.

من فرنسا لاميركا في الطيارة

وصل الطيار الفرنسوي نجسر الذي طار من فرنسا وعبر الاطلانطيق لاميركا سالماً الى شاطيء اميركا من دون ان يحدث له ادنى تأخير في الطريق

* * *

احتجاجات العمال على قانون الاتحاد الفنى

قالت الديلي هرالد ان في يوم السبت ويوم الاحد جرى في البلاد اكثر من ثلاثة الاف اجتماع من احزاب العمال ومؤتمر الاتحاد الصناعي للاحتجاج على قانون الاتحاد الصناعي الفني الجديد

« » « »

مد مواسير الغاز الى حيفا

جواباً على سوأل القى من الكولونيل ودجوود افاد المستر امري انه لا يعلم لغاية الان اذا كان مواسير الغاز خاصة الشركة الانكليزية الفارسية ستمتد الى حيفا

* *

طيار الاطلانطيق اختفى

الطيار الفرنسوي نجسر الذي عبر في طيارته الاقيانس الاطلانطيكي توارى عن الانظار في الطريق من شمال الولايات المتحدة لنيورك

« » «

الاعتراف بلقب ابن سعود الجديد

تلقى مندوب الحكومة الانكليزية في جده بان يخاطب من الان فصاعداً السلطان ابن سعود بلقب ملك حجاز ونجد وملحقاتها. وهكذا تلقى القنصل الروسي امراً كهذا.

المواصلة اللاسلكية في جزيرة العرب

ارسل مكاتب روتر من البصره تلغرافاً قال فيه ان الموصلات اللاسلكية انشئت في قلب جزيرة العرب بين الرياض ومكة وبين حايل والمدينة.

زيارة المعلمات المصريات لفلسطين

من يوم ٢٧ ابريل لغاية ٧ مايو زارت فرقة من رئيسات مدارس البنات في مصر في فلسطين. وقد زاروا في مدارس الحكومة في عكا والناصره وطبريا ونابلس ومدرسة المعلمات للحكومة في القدس ومعاهد الاعتناء في الرضعا والنفسا ومستشفى الحكومة في القدس. وهكذا زاروا في بعض مدارس انكليزية وعربية الذين ليس تحت ادارة الحكومة، وقد زاروا ايضاً بعضاً من مدارس الاسرائليين مثل الجمنازهرسليا ومدرسة البنات ومدرسة المعلمات ومدرسة كثولا في تل ابيب ومدرسة البنات في القدس، وفي دكانيا والمدرسة الزراعية للشبات في ناهلال

* * *

بلاغ رسمى

سيغادر فخامة المندوب السامي القدس في القطار الساعة ٨ والدقيقة ٢٥ من صباح يوم الاحد الواقع في ١٥ ايار في طريقه الى المملكة المتحدة.

اخبار خارجية

مؤتمر نقابات العمال في انكلترا ومشروع القانون الجديد

درس مؤتمر نقابات العمال المماثل للمؤتمر الذي اعلن الاعتصاب العام منذ عام اقبر احايستنكر مشروع القانون الخاص بالنقابات ويحث المؤتمر على مواصلة الحملة ضده الى النهاية.

وقد امتنع الاعضاء باكثرية عظيمة عن الموافقة على تعديل يرمي الى دعوة المجلس العام الى القيام بالاستعدادات الممكنة لاستخدام السلام الصناعي أي لاعلان الاعتصاب العام اذا اقتضت الحالة ذلك، ثم اقر الاقتراح كما هو بنصه الاصلي — روتر

اضطراب الحالة في الصين

تصف المقامات العليمة في لندن الحالة العسكرية في الصين بانها «تبعث على الحيرة والقلق» مثال ذلك ان الجنرال تـ و قائد مركز شنكيانغ احتل منطقة النفوذ الانجليزية ثانية واتخذ دار القنصلية مركزاً لجنوده على الرغم من اوامر الجنرال شيانغ كاي شيك

وتوصف الحال السياسية بانها غاية في الابهام. ولا يزال السر ميلس لمبسون على اتصال دائم بلندن. والمفهوم ان المباحثات مستمرة بين ممثلي الدول في بكين — روتر

يوم أول مايو في انكلترا

يؤخذ من جميع الانباء التي وردت الى الان ان يوم اول مايو انقضي بهدوء وسكينة في كل مكان. فقد اتخذت مظاهرات لندن شكلها العادى وكانت ضم الوفا من العمال وسار المتظاهرون فيه الى هيد بارك حيث واقفوا على قرار بوجوب السعي لاسترداد الجنود البريطانية من الصين

وخطب المستر كوك فقال: «سيعلن اعتصاب اخر سواء كان مشروعاً امغير مشروع» وطلب الى السامعين ان يكرروا العبارة التي اتخذها شعاراً جديداً للكفاح وهي اطردوا الزرق، اي المحافظين، وليخرج بلدوين.

وعقد في الوقت نفسه اجتماعاً في هايد بارك باشراف لجان الاتحاد المناوأة للاشتراكيين لافتتاح الحملة السياسية وقد خطب في هذا الاجتماع نحو اثنى عشر خطيب من النواب المحافظين ثم صدر قرار بالموافقة على تصرف الحكومة في الصين والحث على اصدار مشروع قانون النقابات باسراع ما يمكن

وحضر خمسة الاف شخص اجتماعاً في قاعة البر وخطب فيه المستر كوك فاسفر الاجتماع عن قرارا اصدره المجتمعون وناشدوا فيه زعماء العمال بان يتخذوا التدابير اللازمة ومنهم الاضراب العام لاسقاط الحكومة.

وقد امتازت احتفالات اول مايو بان كثيرين من العمال خطبوا بلغة الاسبرانتو في جلاسكو وان بعض القرارات صدرت بهذا اللغة ايضاً، وقد سارت عشرون موسيقي في طليعة موكب مؤلف من اربعين الف عامل الى جلاسكو وخطب المستر هوتلي فقال ان مشروع قانون النقابات يؤدي الى معاملة الطبقة من الشعب كما يعامل الحمالون الهنود

وجاء فى برقية من موسكو ان وزير الحربية عرض الجيش فى الميدان الاحمر قبل مظاهرات يوم اول مايو

وورد فى انباء هانكو وشنغاي ان النهار انقضى بهدوء وسكينة

وتقول الانباء بكين ان البوليس منع جميع مظاهرات العمال

تصريحات المستر فيلبي من الحالة في بلاد العرب

حضر الى مصر المستر فيلبي السياسي الخبير في شؤون بلاد العرب والذي قيل عنه انه فتح محلاً تجارياً في جدة وقرر الاقامة فيها.

وقد الف المستر جون فلبي كتاباً دعاه «في قلب جزيرة العرب» فنال هذا الكتاب شهرة عظيمة وبعد صاحبه اليوم من اعظم الثقاة في شؤون العرب. وقد عزم المستر فيلبي على تاليف كتاب جديد عن تاريخ البلاد العربية من يوم تشوب الثورة العربية ضد الاتراك لغاية احتلال البلاد المقدسة عن يد ابن سعود وبعد اتمام هذا الكتاب يباشر المستر فيلبي بتأليف كتاب اخر عن تاريخ الجزيرة العربية بوجه الاجمال

وقد قابل مندوب «السياسية» المستر فيلبي فسأله هل في نية ابن سعود طلب الخلافة فاجاب المستر فيلبي ان هذا المنصب سيأتي يوم ما الى ابن سعود بمقتضى الاحوال والاطوار حتى اذا لم يطلبه هو ويبتعد عنه

واما بخصوص خطر الحرب بين الامام يحيى والسلطان ابن سعود فالمستر فيلبي يفتكر ان ايطاليا مهتمة في هذا الحرب وتشجعها لتقوية ارتباط الامام يحيى بها

وقد اجاب المستر فيلبي على سؤال مندوب «السياسة» عما اذا كان اهالي الحجاز راضين بحكم ابن سعود قائلاً: انى بكل امة يوجد الحسن والرديء فالناس العقال في الحجاز يفهمون ان بلادهم تقدمت تحت حكم السلطان ابن سعود، والبدو الذين كانوا يعيشون على السلب والنهب يقبضون الان من السلطان ابن سعود معاشاً شهرياً فهذا المعاش يكفيهم عوضاً عن نهب القوافل ولم يبق لهم داعي للتذمر.

مراسلات

لندن

قانون اتحاد النقابات الفنية في مجلس النواب الانكليزي

كان الهياج وروح الاستياء بادياً على الوجوه عندما قدم السر دوجلاس هيج المدعي من قبل الحكومة مشروع قانون اتحاد النقابات الفنية للقراءة الثانية. وقد قال ان الحكومة مستعده لقبول اي اصلاح لغوى في هذا القانون حتى لا يبقى به شيء مبهم غير مفهوم. اما لا يمكنها ان توافق بوجه الاطلاق على اي اصلاح الذي يرمي الى المس باساس القانون الذي تعده قانون عادل ضروري

وقد انقطعت الخطبة مراراً من مندوبي العمال وخصوصاً عندما ذكر الخطيب مسألة الاضراب العام. غير ان الرئيس تمكن من منع الاضطراب

وقد قال السير دوجلاس هيج ان الحكومة ترى ان لا حاجة لادخال مسألة اقفال المصانع من طرف اصحابهم بالقانون لانه لا يمكن ان يعلن قفل المصانع بصورة عمومية واذا طراء شيء من الجنون على اصحاب المصانع لاقفال مصانعهم بغاية اجبار الحكومة والبلاد لمطالبهم فباستطاعة الحكومة حينئذان تعلن حالة الاضطراب وتضع يدها على كل المصانع وتديرهم بنفسها. (ضحك وتصفيق سخري من صفوق العمال)

وقد اعلن الخطيب ان قسماً كبيراً من حزب العمال مستند بكفاحه على الاضراب التام ولهذا تعلن الحكومة ان الاضراب العام هو غير قانوني وكل من يشترك فيه يقترف جرماً ضد الامة والحكومة

وهنا طلب رئيس المجلس من مندوب العمال جاك جونسون بترك قاعة الجلسة

وقد طالة الخطبة مدة ساعتين في وسط هياج وصراخ من صفوف المعارضة وتصفيق استحسان من طرف المحافظين

اما مندوب العمال المستر كلانيس الذي تكلم في محل المستر مكدونال (الموجود مريضاً في مستشفى برونشيت في فيلادلفيا) فطلب التسويت ضد هذا القانون

وقد قال إنه ليس هو من مؤيدي الاضراب العام انما يرى في هذا القانون عملاً من قصده تحريج الحالة بين الطبقات. فانه عندما يقبض العمال على زمام الحكم سيلغوه حالاً. فالعمال يطالبون بحريتهم للاتحاد. وللشغل او الاضراب وحقهم لمساعدة بعضهم بعضاً

هكذا تكلم المندوب هارني من حزب الاحرار ضد القانون

وقد كثر اللجج عندما ابدى مندوب العمال توماس كريفيث ملخوطة قاسية على اقوال احد المحافظين فخرج من المجلس وهو يقول !. لصوص نذلاء !

بين مؤيدي القانون كان جورج سبنسر احد مندوبي المنجمين والذي اخرج من حزب العمال بسبب وقوفه ضد الاضراب العام (عندما اعلن هذا الاضراب) وقد قال ان هذا القانون معمول لصالح اصحاب العمل والعمال على السوأ لانه يقف بوجه كل من دأبه المشاعية والقلاقل وعلى الخصوص ينفع لحكومة العمال المستقبلة

وقد قوبل هذا الخطاب بتصفيق حاد من طرف المحافظين

حماية العمال في تركيه

ان الامة التركية السائرة في طريق الرقي والتقدم، والتي آخذة في نهضتها عن طرق الاوروبيون، بدأت تتفكر في حياتها الداخلية، والنهوض بشعبها في كل فروع الحيات العملية، بعد ان نظمت مركزها السياسي الداخلي والخارجي على اساس متين

بالمدة الاخيرة قدمت الحكومة التركية للمجلس الوطني الكبير مشروع قانون للعمل. وقد جاء فى بعض مواده:

استخدام الاولاد الذين دون العاشره التحظير من عمرهم، يوم العمل العادي هو عشر ساعات منهن ساعة و حدة للراحة فى بعض الظروف يمكن زيادة العمل لغاية اثنى عشر ساعة، غير انه يلزم لذلك اذن مخصوص من الحكومة. اجرة العمل عن ساعات الزيادة يكون مضاعفاً عن الاجرة العادية

الحكومة تجبر اصحاب العمل لتوفير كل الشروط الصحية فى محلات العمل.

العامل الذي داوم فى شغله مدة ثلاثة اشهر لا يجوز رفته الا بعد اشعاره قبل ١٥ يوماً، مع دفع كل ما يحق له من الاجرة. لا يمكن اخراج عامل دائم من شغله الا بعد اشعار سابق للجنة العمال قبل ١٥ يوم. اذا مرض عامل او تشوه بسبب شغله يجب على صاحب العمل مداواته، واذا توفى عامل في اثناء شغله فعلى صاحب العمل ان يدفع لعائلته بصفة عطل وضرر مبلغاً لا يتجاور مقدار اجرة ثمانية يوم

هكذا تنشيء الحكومة «صندوق تعاون» غايته اصلاح حال العامل الاجتماعى والصحي والمال لهذا الصندوق يجمع من خصم خمسة في المائة من اجرة العامل ومبلغاً مقابلاً له من صاحب العمل

* * *

اخبار محلية

العملة الفلسطينية في سبتمبر القادم

يعلنون من مصادر موثوق بها انه يمكن صدور العملة الجديدة الفلسطينية في سبتمبر من هذه السنة وقد بدأة بعض البنوك بعمل التحضيرات اللازمة لاجل ادخال التغييرات الناشئة من صدور العملة الجديدة.

* * *

حيفا

مسجوني اول مايو

قد اطلق سراح المسجونين عن حوادث اول مايو ما عد دبورا سويل وروت سوخودولسكي لانه وجد عندهم مناشير المساعدة الحمراء، وما عدا كلاينبرج وميانسكي المتهومين بالسير في طليعة موكب ممنوع من قبل الشرطة. فالبحث معهم متواصل ويؤمل اخراجهم في كفالة لغاية المحاكمة

خواطر عن مصر

(٢)

حديث الرفيقة راحيل بن صبي مع عضو مجلس النواب المصري حسن افندي نافع

حسن افندى نافع هو اليوم يناهز الاربعين من عمره قروبي في اصله ومنشاءه ، واسع الأكتاف ، قوي العضلات ، فهو ابن الطبقة العاملة ، وقد استسلم لفكرة واحدة وهي اعلاء شأن العامل المصري وتحسين حاله .

وقد قابلني في منتدي مجلس النواب ببساطة لامزيد عليها فقال: ان منشأي من الفلاحين فلم اخرج في ايامي لبلاد اخرى غير مصر ولم اتلق علماً من منابع غير مصرية درست القانون في مصر ، فتوصلت من ذات نفسي للتفكير والاهتمام بحالة العمال في مصر . الان لي امل واحد وامنية واحدة في حياتي وهي لحصول على قانون للعمل. هذه هي المهمة التي اتوقاها واتق اليها . بعد ذلك يمكنني ان اموت

ان اول من اهتم بانشأ حركة التضامن في العمل في مصر كان عمر لطفي وبعده اهتم بهذا الامر الزعيم الوطني الشهير مصطفى كامل باشا ، وانا تلميذه ومتمم عمله وقد انتخبت لمجلس النواب هذه المرة الثالثة في اول مرة في سنه ١٩٢٤ قدمت اقتراحاً في المجلس لانتخاب لجنة للعنايه في شؤون العمال ، غير ان ذلك المجلس لم يصل الى المناقشة بهذا الاقتراح حتى قفل. في سنة ١٩٢٥ لم اتمكن من عمل شئ لان المجلس لم يدم اكثر من يوم واحد . في سنة ١٩٢٦ قدمت اقتراحي ثانيتاً وهذه المرة نجحت مبتدئياً ، فقد انتخبت لجنة من خمسة عشر عضواً تحت رأستي ومهمتها جمع كل التعليمات والمواد الخاصة بشؤون العمل والعمال في مصر

قلت : وهل هذه اللجنة لها ميل الى حركة العمال وهل لها ارتباط مع نقابات العمال وجمعياتهم فاجابني النائب قائلاً :

كلا ! يا سيدتي ، ويا للاسف فانه من كل الاعضاء لا يوجد الا اثنين او ثلاثة الذين لهم غيرة صادقة لهذا الامر ويعيرونه اهتمامهم وعنايتهم احد هولاء الاعضاء هو علي لهيطه بك من بورت سعيد فله ارتباط عملي دائم مع عمال تلك البلده

وقد زاد حسن نافع يقوله :

في سنة ١٩٢٤ قدمت للمجلس اقتراحان بشأن العمل

١) ارسال بعثة لمراكز اوروبا لدرس حالة العمال هناك والبحث في دوائرهم الداخلية عن خططهم وقوانينهم واجتهادهم لتخفيف الحالة وحل المشاكل

٢) وعلى اساس هذه المعلومات يوضع قانون للعمل في مصر

فارسلت لنا الحكومة مندوباً من قبلها للفاوضة في هذا الشان وهو مصطفى الخولي بك . غير ان هذا الرجل هو رجعيي محض ، وليس له اي علم او اطلاع في شؤون العمال فقطعت اللجنة الخمسة عشر علاقاتها معه واعلمت ذلك للحكومة . وفي هذه الاثناء جأت عطلة مجلس النواب وهاقد جأت سنة ١٩٢٧ فامامنا عقبات كثيرة ومصاعب جمة وعلينا تذليلها . فالخطر موجود في سير الحكومة البطئ . وقد طلبت لجنتنا من الحكومة ان ترسل مندوباً آخر من قبلها فارسلت الينا محمد القيسي باشا . فهو رجل عالم اديب انما هو رجل الحكومة بكل معنى الكلمة وقد كان لنا جلستين او ثلاثة معه وبعد مناقشة طويلة قررنا ان نطلب من الحكومة انشأ لجنة مركبة من عضوين من مجلس النواب وبعضاً من مجلس الشيوخ ومندوبا عن الحكومة . وهذه اللجنة تتقاوض مع العمال وتهئ قانون العمل وهكذا ترتب برنامج مصلحة العمل التي ستنشأ عن يد الحكومة وتحديد اعمالها ، وتقديم ذلك امام المجلس وبما ان اقتراحي بشأن ارسال بعثة الى اوروبا لم يقبل في المجلس راجعت بذاتي لجنة العمل في جنيوا طالباً ان تزودني بمعلوماتها بهذا الشأن . في يناير من هذه السنة قرر المجلس انشأ لجنة على الصورة المار ذكرها وموافقة الحكومة ايضاً على ذلك والان يتنافشون في تركيبها وقد انتخبوا عضوين من المجلس وهم الدكتور محجوب ثابت وانا . هكذا انتخبوا المندوبين عن الحكومة غير انه لم يحن الوقت بعد لنشر اسمائهم

في الجمعة الماضية قابلت عدلي باشا فسألته متى يبداء العمل باللجنة فأجابني انه حالاً بعد الاعياد تصادق الحكومة على هذه اللجنة وتصبح لجنة قانونية وحينئذ تبدأ بالعمل

فسألت الرفيقة راحيل بن صبي وما هو قانون العمل المنوي اتخاذه لمصر ؟

فقال حسن افندي نافع :

ان القانون يجب ان يشمل كل ما هو خاص بالعمال . فقد بحثت ، وانا مستمر في بحث المسألة من كل وجوهها . فاللغات التي لم اعلمها ، يقراؤها امامي اصحابي ويترجموا الي ما اتى بها. فاننا بحاجة الى قلب حالة العمال عندنا راساً على عقب الكل في بلادنا ضد العمال ، الصحافة ضدهم وحتى الرب عز وجل هو ضدهم في هذه البلاد فمن المفيد يا سيدتي ان اقول لك انه في المكان الذي انت جالسة فيه جلس من مدة ضيف كريم وهو عبد الكريم من المغرب الاقصى فقال لي : «انكم سعداء انتم المصريين فلكم حكومة ولكم مجلس نواب منتخب عن يد الامة» فقلت له بل نحن التعساء في بلادنا وعبيد ارقاء عند ابناء امتنا تعال معي واريك كيف يشتغلون العمال ويعيشون في مصر فاخذته الى معامل النسيج فرأى وتأمل وحينئذ فهم معنى كلامي . هو رأى اناس يشتغلون بلا حد معين يقبضون اربعة غروش لليوم ويعيشون بالجوع والفاقه بصورة لا تطاق فلا نجاح لمصر ولا مستقبل لها ما لم تتصلح حالة العمال . فقانون عمل حقيقي فقط يمكنه ان ينقذنا ولقانون كهذا كرست حياتي وهو امنيتي الوحيدة

واخيراً سألني حسن نافع عن حالة العمل والنقابات عندنا وطلب مني ان نتبادل معه المكاتبة وان نرسل له تعليمات عن قانون العمل عندنا وهكذا طلب ان نرسل له جريدتنا اتحاد العمال وقد اتضح لي باثناء الحديث ان الرفيق حسن نافع ليس فقط متسلم لفكرة العمل فحسب بل مرتبط عملياً مع العمال ، فقد دخل باثناء حديثنا بضعة من رؤساء نقابات العمال في مصر ولاحظت انهم معتادين بذلك فالتأثير الذي اخذته من هذه الزيارة هو ان الرفيق حسن نافع هو رجل كامل وليس ثمة تناقض بين اقواله واعماله .

﴿ انتهى ﴾

اديسون

﴿ نبذة من تاريخ حياته ﴾

(٣)

والمسكروفون وقد اخذ عن اختراعه المشهور في التلفون جائزة التلفون المشهورة . وهكذا عطي له مائة الف دولار عن اختراعه آلة نقاله الفحم فطلب ان يدفع له هذا المبلغ بالتقسيط كل سنة ستة الاف دولار لانه علم انه اذا اخذ المبلغ دفعة واحدة سيصرفه كله لاجل تجاريب جدد وهو اراد ان يأخر ذلك بقدر المستطاع

ان اديسون اضاع كل ما كان يملك من دراهم على تجاربه وقد صرف قسم من ماله على الفونوغراف الذي اعطى له شهرته العظيمة . فان ما يقال ان هذا الاختراع ظهر له بالصدفة هو خطاء محض لانه اشتغل كثيراً حتى وصل لهذا الاختراع العظيم فانه عندما بدأ في تجاريبه في التلغراف المتحرك عمل ابرة لرسم علامات النقاط والخطوط على قطعة الورق . فرأى انه عند مرور الابرة على الورقة تنشأ صوت موسيقي رخيم وقد وجد في قرطاسه التاريخي من سنة ١٨٧٧ ما ملخصه : قد عملت في لحظة التجربة على الجلد الملتف في ورقة البارفينا والابرة دائرة عليه بضبط واحكام . فليس لي ادنى ريب في اني اتمكن من حفظ صوت الانسان في اسطوانات واظهاره كل ما اردت .

ان اختراعات اديسون العظيمة ، لم تأتي بالتتابع واحدة بعد الاخرى ، بل كانت كلها معلقة ببعضها ، فعندما كان يشتغل بعمل ما كان يتنور فكره بمسائل شتى خاصة باكتشافات اخرى فيتبعها ويبداء بتحقيقها . فعندما كان يشتغل بالفونوغراف مال فكره حالاً الى المسألة التي كانت معقدة في تلك الايام ، الا وهي نور الكهرباء فقد كان المصباح الكهربائي باول نشأته وكان مفتوحاً ونوره ضئيل وعلى الخصوص كانت مصاريفه باهظة جداً فبداء اديسون يعمل بجد واجتهاد لتدبير هذا الامر فافتكر في خيط النور الذي يوضع داخل قصبة خالية من الهواء فاضاع زمناً طويلاً في هذه التجربة وقد امتحن ستة الاف بزرة من النباتات وصرف اكثر من ستون الف دولار حتى تمكن اخيراً من ايجاد خيط يمكنه ان يشعل أربعون ساعة متوالية

اما ابحاثه في اعمال النور فقد اوت الى اكتشافات واعمال عظيمة فاذا اردنا ان تقف على كثرة هذه الاعمال واهميتها يكفينا ان نقول انه من سنة ١٨٨٠ لغاية ١٩٠٨ اخذ من الحكومة لا اقل من ٧٥ براءة (باتنت) بما يخص هذه الاعمال مثل مصابيح نور وتوزيع جريان القوة الكهربائية وماكنات دينامو الخ. ومما هو جدير بالذكر انه عندما كان يشتغل في المصباح الكهربائي بني قطار كهربائي في منلو بارك بكل عدده ومعداته وسيره هناك وقد نقل مسافرين وبضائع

باثناء تجاريبه واختراعاته بنور الكهرباء تمكن من ايجاد اختراعاً عجيباً وهو آلة لقلع الصخور العظيمة وكسرهم بكل سهولة فالناس الذين شاهدوا هذا الامر لاول مرة وقفوا امامه حائرين عندما راؤا جبال هائلة من صخر او قطع عظيمة من حديد الذي وزنها اكثر من نصف طن ترتفع بأقل من لمح البصر وتعلو بالهواء محطمة مفتتت

اما هذا الاختراع فلم ينجح به بالمعنى المادي بل كان سبباً لخسارته وافلاسه لان في ذلك الحين انكشفت مناجم جديدة في مقاطعة منزوطه ولم يبق حاجة لاستعمال الالة الحديثة فخرج من هذا العمل مديوناً بعد ما خسر كل ما جمعه من مال وبعد ما اضاع

المدير المسئول : ز . حسيدي — مطبعة « السلام » بالقدس

ايام كثيرة بالتعب والتفكير ، فعندما رأى ان لا نجاح لاختراعه ولا حاجة به ترك محل اعماله ورجع الى بيته الذي كان في اورانو .

ان اديسون كان يدفع ديونه في ميعادها بلا تأخير او تأجيل فعندما رجع الى بيته وهو غارق في الديون قرر ان يوجد خطة لدفع ديونه من دون ان يتحمل احد من دائنيه ما اصابه من فشل اختراعه . فمن المفيد ان نعلم ماذا فعل بهذا الامر . فانه بعد تجاريبه الكثيرة الوافرة في اعمال المعادن فتح معمل لصنع شمنتو بورتلاند ، وقد سار بعمله هذا بخطط جديدة لم يعلمها اصحاب المعامل من قبله فانتج معمله كمية عظيمة من الشمنتو من دون تكاليف ومصاريف باهظة المطلوبة لهذا الصناعة . وتمكن بذلك من تشديد ديونه والرجوع الى حالته المادية الحسنه

وقد رجع بعد ذلك لتجاريبة في اكتشافات المعادن من النيكل والحديد وقد عمل بذلك خمسون الف تجربة وعدد لا يحصى من التجارب في اصلاح السينما وترتيبها ما لا يمكننا هنا الاسهاب عنها .

ان اديسون هو رجل العمل ، كل افكاره ومداركه كانت مهتمة بالوجود والعمل لتقدمه ، ولم يكن له ميلاً عظيماً لمباحث ليس لها محل بالوجود مع ان له اليد الطولى ايضاً في النظرات ، انما الشيء الذي متاز به هو العمل والاختراع الذي لم يكن يشعر معه بالكلل والملل ، فقد فاق الرجل كل من سبقه في هذا المضمار وافاد الانسانية افادة جزيلة وكان المثال الاعلى للمرء بالسير دائماً بطرق الاختراع والتجديد

• • •

(انتهى)

السلب والنهب على قارعة الطريق

حدث في الاسبوع الماضي حادث ازعج اهالي القدس وهو ان زمرة اشقياء هجمت على ثلاث سيارات بطريق نابلس رام الله وبعدما اوقفتها سلبت كل ماكان مع راكبيها من امتعة ونقود ، وقد اطلقت رصاصة في اثناء الحادثة على احد السواقين اصابه منه مقتلاً وهكذا الضيبة سيدة انكليزية بيدها التي قطعة لها في المستشفي ولم تزل هناك للمعالجة وقد كان بين المسافرين المطران الانكليزي فاشبعوه ضرباً غير انهم لم يمسوه بسوء

وقد اهتمت الحكومة للامر بصورة فائقة فارسلت مائة وخمسون شرطي من انكليز ووطنيين فطوقوا محل الحادثة على مسافة بعيدة حتى لا يتمكن اللصوص من الهرب واخيراً قبض على عشرة اشخاص يظهر ان لهم علاقة بالاعتداء على سيارة المطران في طريق نابلس ثم قبض ثلاثة اشخاص من قرية مهماس